ورشة العمل الأولى لمتطوعي مشروع وقاية الأطفال وصغار الحرفيين من تعاطى المخدرات

فى إطار المشاركة فى الخطة الوطنية لمكافحة المخدرات التى أطلقها رئاسة مجلس الوزراء للعام 2015-2016 عقدت مستشفى دار أبو العزايم للطب النفسى وعلاج الإدمان ورشة عمل للسادة لمتطوعى مشروع وقاية الأطفال العاملين وصغار الحرفيين من تعاطى وإدمان المخدرات يوم الأحد الموافق 14 أغسطس وذلك فى إطار أنشطة المشروع التى تقوم بتنفيذه جمعية التضامن الاجتماعي ومنع المسكرات ومكافحة المخدرات وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطى برئاسة مجلس الوزراء من خلال بروتوكول التعاون الموقع بينهم فى يونيو 2016 بحضور معالى وزيرة التضامن الاجتماعي د/ غادة والى.

أ.د/ أحمد أبو العزايم

استشارى الطب النفسى
وعلاج الإدمان
رئيس الاتحاد النوعى
المصرى للوقاية من الإدمان

حيث تم التشبيك بين جهات التعاون السالف ذكرها وكلاً من الجمعية المصرية للصحة النفسية والاتحاد النوعى المصرى للجمعيات الأهلية للوقاية من الادمان ومستشفى دار أبو العزايم للطب النفسى وعلاج الإدمان وذلك للمشاركة فى تنفيذ المشروع على أن يكون نموذجى لمدة ٦ أشهر من بداية أغسطس ٢٠١٦ حتى نهاية يناير ٢٠١٧ وذلك فى أحياء الوايلي وباب الشعرية والأزبكية وعابدين لاستهداف حوالى ١٠٠ طفل من الأطفال العاملين وصغار الحرفيين بالمحلات والورش والمصانع بالإحياء المستهدفة وحضر ورشة العمل عدد ٢١ متطوع من طلبة وخريجين كليات الخدمة الاجتماعية وأقسام علم النفس والصحة النفسية وطلبة ماجيستير الصحة النفسية بالجامعات المختلفة وبحضور كلاً من د / محمد احمد ابو العزايم اخصائى الطب النفسى وعلاج الإدمان و نائب رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للصحة النفسية ود/ محمود احمد أبو العزايم نائب رئيس جمعية التضامن الاجتماعى ومنع المسكرات ومكافحة المخدرات ود/ محمد عبد المجيد موسى فليفل استاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الأزهر وعضو مجلس إدارة الاتحاد النوعى المصرى للجمعيات الأهلية للوقاية من الإدمان وأ/ اسلام على السيد مدير جمعية التضامن الاجتماعي ومنع المسكرات ومكافحة المخدرات وبدأت ورشة العمل فى تمام الساعة العاشرة صباحاً حيث بدأ كلاً من الدكتور محمد أبو العزايم والدكتور محمد عبد المجيد فليفل الجلسة الأولى لورشة العمل وهى التعارف وإذابة الجليد بين المتدربين وذلك لكسر الحواجز النفسية بينهم وقاموا المتطوعين بالمشاركة فى الجلسة بشكل فعال . وتضمنت ورشة العمل الجلسة الثانية التى قام بها الأستاذ / إسلام على السيد وهى التعريف بالمشروع من خلال ورقة العمل التى قام بإعدادها مسبقا الأستاذ الدكتور احمد أبو العزايم رئيس مجلس الإدارة وأوضح ان الهدف الرئيسى للمشروع :

وقاية الأطفال العاملين وصغار الحرفيين و خفض الطلب على استهلاك المخدرات من خلال توعية الأطفال الحرفيين وصبية الورش بالمخاطر المرتبطة بتعاطى وإدمان وتداول المخدرات والمسكرات ، ومن خلال دعم الشعور بتقدير الذات الإنسانية واعتبارها لهؤلاء الأطفال.

- تكوين كوادر من هؤلاء الأطفال ومن المشرفين القائمين عليهم فى أماكن تواجدهم لنشر الوعي ومناهضة الإدمان والتعاطى .

وتحدث عن أهم مبررات اختيار المشروع وقال:

إن هؤلاء الأطفال عندما يقدمون على الهروب الى الشارع فى سن مبكر يزداد تدهورهم الإجتماعى ويجنحون للجريمة مبكرا خاصة إذا كان هؤلاء النشء يعيشون فى بيئة ميسرة للانحراف وتزداد فيها العوامل التى تؤدى إلى الهشاشة وأهمها :

تصاعد الضغوط الحياتية مثل مشاكل ترك الدراسة لقصر ذات اليد والبطالة التى يعيشها هذه الأسر والسكن فى أماكن ضيقة أو عشوائية والمعيشة والإهمال الأسرى والتعرض للعنف الأسرى والمجتمعى وغيرها , وتشير العديد من الدراسات إلى ارتباط هذه الضغوط بازدياد فرصة تعاطى وإدمان المخدرات والمسكرات لهذه الفئة وتحفيزهم على ارتكاب العنف بأشكاله المختلفة

- التفكك الأسرى واضطراب العلاقات العائلية بشكل يؤدى إلى تزايد احتمال اختلال مظاهر الانضباط السلوكى بين أفراد الأسرة وخاصة الصغار

- التضخم السكانى حيث تشير الدراسات الى ارتفاع احتمالات التعاطى فى الاسر التى يزيد عدد أفرادها على أربعة أفراد

يعيش الكثير من الأطفال العاملين فى المجتمعات العشوائية التى يزداد فيها تعاطى وإدمان المخدرات والمسكرات لانخفاض المستوى القيمى وانخفاض مستوى المعيشة , منا إنها تمثل الملاذ الاساسى لتجار المخدرات للاختفاء واستغلالهم لهؤلاء الاطفال فى نقل المخدرات

وتحدث عن النتائج الرئيسية التى يسعى المشروع لتحقيقها وهى :

خفض معدل تعاطى وإدمان المخدرات بين الأطفال العاملين وصغار الحرفيين

- تكوين قادة ورواد توعية من خلال هؤلاء الأطفال يقومون بعمل توعية بين أقرانهم فى المجموعات التي ينتمون لها داخل الجمعيات الأهلية التي ينتمون لها و مراكز الشباب والمدارس او داخل مناطقهم

وتكوين مجموعات توعية نشطة من الصبية داخل الفئة المستهدفة نفسها وبناء كوادر وقيادات من داخل الفئات المستهدفة نفسها تساهم فى توعية الزملاء وتوجيههم للأنشطة بعيدا عن المخدرات والممارسات المرتبطة بها .

- تدريب أصحاب الورش وتوعيتهم بأضرار المخدرات والمسكرات و بطرق التعامل مع الطفل العامل وماله وما عليه من حقوق وواجبات

- تدريب كوادر قيادية جديدة من الجمعيات والجهات الشريكة بالمشروع و المشرفين الاجتماعيين والرياضيين والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين من المدارس ومراكز الشباب حيث ان هؤلاء الكوادر أكثر احتكاكاً بالفئة المستهدفة من الأطفال العاملين وصغار الحرفيين , وذلك لضمان استمرارية العمل هؤلاء الأطفال وتكوين جماعات توعية من داخله تبدأ فى تكوين جماعات لمناهضة المخدرات .

- نشر الوعي بأهمية الوقاية من تعاطى المخدرات ومخاطر الإدمان وكيفية اكتشاف حالات التعاطي والتعامل معها بين أسرهم .

- الاكتشاف المبكر للحالات المهددة للسقوط فى دائرة الإدمان، وتحويلهم للعلاج بالمجان وإرشادهم لتجنب السقوط فى هذه الدائرة ومساعدتهم لحل مشاكلهم وتأهيلهم نفسياً

- توعية اسر الأطفال العاملين وتدريبهم بطرق الاكتشاف المبكر لحالات تعاطى وإدمان المخدرات والأماكن التى يجب أن يتوجهون إليها لتلقى العلاج وإجراء الفحوصات

وتضمنت أيضا ورشة العمل الجلسة الثالثة والأخيرة وقام بها الدكتور محمد عبد المجيد موسى فليفل وهى تدريب المتطوعين على كيفية تطبيق استمارة جمع البيانات ميدانياً والتى قام بإعدادها اللجنة التنفيذية للمشروع وذلك لجمع كافة المعلومات والبيانات عن الأطفال العاملين وصغار الحرفيين لتوضيح البيانات الأساسية والحالة الدراسية للفئة المستهدفة وبيانات الأسرة كاملة وبيانات السكن وبيانات العمل والحالة الصحية ودرجة التعرض للعنف ومدى علاقة الفئة المستهدفة بتعاطى وإدمان المخدرات والهوايات والطموحات والاحتياجات التدريبية للفئة المستهدفة وهم الأطفال العاملين وصغار الحرفيين.